

لقد شهد علم النص مع بارت ومن حوله تطوراً حاولنا ايضاحه عندما نشرنا ترجمة ما كتبه بارت عن "نظرية النص - La théorie du texte" الذي ظهر في العدد الثالث من مجلة "العرب والفكر العالمي" صيف 1988، ص 87-103، ثم اتبعناه بترجمة كتاب بارت "لذة النص - Le Plaisir du texte" ونشرناه بالاشتراك في المجلة نفسها، العدد العاشر، ربيع 1990 ص 4-37 .

لقد جاء صدور كتاب "بلاغة الخطاب وعلم النص" للدكتور صلاح فضل في سلسلة عالم المعرفة. 164 آب 1992 ليذكرني بما كنت قد عملته في ترجمة هذا النص وصهرفتني المشاغل والأحداث عن نشره، ورأيت أن نشره قد يساعد في فهم ما عرضه الدكتور فضل في القسم الذي خصصه لعلم النص من كتابه المذكور (انظر ص 231 - 232) .

ورأيت من تمام العمل أن أقوم بالتعليق على بعض المواضع التي رأيت أنها قد تُشكّل على القارئ العربي أملاً في أن يأتي النص واضحاً يستفيد وارده، وقد حاولت - شأني في كل التراجم التي نشرتها - ضبط المصطلح ليتفق مع ما كنت استخدمته في التراجم السابقة والله من وراء القصد .